## يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
العدد (٧) السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

# دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام( office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم ( A٤ ).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: ( بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com ) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

## محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الأول


| ت | عنوانات البحوث | اسم الباحث | ص |
|---|---|---|---|
| ١ | حكم حضور المرأة للجنائز في الشريعة الإسلامية | أ.د.خالد محمد جاسم | ٨ |
| ٢ | علم الجينوم بين العلم الحديث وعلم الكلام | أ.م.د. أحمد عبدالوهاب عبدالرزاق | ١٦ |
| ٣ | An Analysis of Selected Social Media Posts by Joe Biden on the Ukraine War: A Stylistic Study | Asst. Prof. Dr. Hassan Abdul-Jabbar Naji | ٣٠ |
| ٤ | نظريات الأصوليين في طرق جعل الأمارات والأحكام الظاهرية وآثارها في علم الأصول | أ.م.د.عصام وهاب مطلب النفاخ | ٤٨ |
| ٥ | فاعلية استراتيجية(P.E.C.S) في اكتساب المفاهيم النحوية و تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الصّف الثاني المتوسط | أ.م. د. مصطفى سوادي جاسم | ٦٠ |
| ٦ | تفسير سورة ألم نشرح لك زين العابدين بن أبي العباس المرزوقي كان حيا (١٠٦٠هـ)دراسة وتحقيق | م.د.حامد حسين مطر | ٨٠ |
| ٧ | التجريم القانوني لجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية | م.د.عذراء ياسر عبيد | ٩٤ |
| ٨ | دور الامم المتحدة في الترويج للمثلية الجنسية في الدول الإسلامية | م.د. حسن ساجت هداب | ١٠٨ |
| ٩ | أثر العناصر اللغوية وغير اللغوية في توجيه دلالة الألفاظ القرآنية عند أهل البيت(عليهم السلام) | م. د. أحمد صابر راضي | ١٢٢ |
| ١٠ | أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات من وجهه نظر المدرسين | م.د. هاله عدنان كاظم | ١٤٦ |
| ١١ | حماية الاعيان المدنية في النزاعات الدولية | م.د .مهدي صالح مهدي حسن | ١٥٨ |
| ١٢ | مفهوم الغاية عند الإمامية «دراسة أصولية» | م.د. خضر عبد الباقي خضر | ١٧٠ |
| ١٣ | تأثير الشغف والإبداع في ريادة الأعمال على اتخاذ القرارات الريادية | م.د. أحمد عبد الحسن دحام | ١٨٠ |
| ١٤ | سياسة الصين تجاه مسلمي شينجيانغ الايغور أنموذجاً | م.د.لقاء شاكر الشريفي | ٢٠٢ |
| ١٥ | مظاهر البداوة في شعر زهير بن أبي سلمى | م. د. محمد إبراهيم أحمد | ٢١٦ |
| ١٦ | مُعتَصِمُ السيدُ أحمد، وقراءتُهُ المُتعسفةُ للفلسفةِ الإسلامية مَبحَثُ الوجودِ أنموذَجاً | م. د. عقيل رحيم الساعدي | ٢٢٨ |
| ١٧ | الشخوص المقدسة في المنظور المسيحي «نماذج مختارة» | م.م. اخلاص جعفر محمد<br>أ.د. حازم عدنان أحمد | ٢٤٤ |
| ١٨ | نظرة قرآنية حول مفهوم الموت | م.م طه ياسين معارج | ٢٥٨ |
| ١٩ | مدى مسؤولية الولايات المتحدة عن احتلال العراق.! | م. م عبد الكريم فهد الدليمي | ٢٧٠ |
| ٢٠ | مواقف أبي حيّان الأندلسيّ (٧٤٥هـ) من آراء سيبويه والأخفش الأوسط النحوية في كتابه الموفور من شرح ابن عصفور | م. م. على عبد الكريم عبد القادر | ٢٨٦ |
| ٢١ | آراء المستشرقين في القراءات القرآنية | م.م. ساجدة تركي عيدان | ٣٠٠ |

# الإعلال وأثره في تولد الألفاظ

م.م. ساجدة تركي عيدان
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣

المستخلص:
يتناول البحث موضوع مراقبة آلية الإعداد في توليد الكلمات. يشير إلى أهمية فهم هذه الآلية عند الباحثين، ويبرز دور المصطلحات المتعلقة بالإعداد. كما يشير إلى مفهوم "Ablaut " و " Apophony " كجزء من الربط بين الأصوات والكلمات، مما يعزز فهم كيفية تأثير الإعداد على اللغة.
ويوضح أهمية القراءة في تحليل المفاهيم المختلفة، مشيرًا إلى ضرورة مراقبة التغيرات في هذه المفاهيم وكيفية تأثيرها على التفكير.
يبرز البحث ضرورة التوازن بين التحليل والتطبيق، ويشير إلى وجود تناقضات بين المفاهيم التقليدية والحديثة، كما يتحدث عن أهمية فهم قواعد الإعداد وأنواعها لضمان توافقها مع الأهداف المرجوة.
الكلمات المفتاحية: توليد الكلمات، تأثير الإعداد، تحليل المفاهيم.

**Abstract:**
**The research addresses the topic of monitoring the mechanisms of preparation in word generation. It highlights the importance of understanding these mechanisms for researchers and emphasizes the role of terminology related to preparation. It also refers to the concepts of "Ablaut and Apophony" as part of the connection between sounds and words, enhancing the understanding of how preparation affects language.**
**Furthermore, it clarifies the importance of reading in analyzing various concepts, pointing out the necessity of monitoring changes in these concepts and their impact on thinking. The research underscores the need for balance between analysis and application, noting the contradictions between traditional and modern concepts. Additionally, it discusses the significance of understanding the rules and types of preparation to ensure their alignment with the desired objectives.**
**Keywords: word generation, priming effect, concept analysis.**

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الأمين، وآله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين.
أما بعد:
فهذا بحث أردت فيه مراقبة آلية الاعلال في تولد الالفاظ فبعضه جاء ضمن الإبدال وبعض جاء في أبواب مستقلة وأصوات العلة عند جمهور العلماء هي ((الألف والواو والياء)) وأكثر تعريفات الإعلال تقع في دائرة تغير صوت العلة ولم يخرج المحدثون في تحديد غرض الإعلال عما قاله القدماء ؛ إذ أثبتت دراساتهم أن الإعلال يرجع إلى ((سبب رئيس هو ثقل النطق بالواو والياء إذا أتبعا بحركة من جنسهما ... أو بعيدة عنهما))، ومن ثم فهو عدول عن تتابع صوتي مكروه (( تخلص من الصعوبة ونزوعة إلى الانسجام )) وللإعلال عند اللغويين تسميتان **Apophony** و **Ablaut** وهناك بعض المصطلحات التي لها علاقة بالإعلال ، ان استعمال مفهوم الإبدال بمفهومه الواسع وهو جعل حرف مكان حرف ولا بد من تبيان العلاقة بينهما وبين مصطلح القلب وتخفيف الهمزة والتعويض للرابط

الصوتي الذي يجمع بين هذه المصطلحات إذ كثيرا ما نلحظ مواقع إعلال مع مواقع الإبدال فالقلب فيه آراء الأول جعل صوت مكان صوت لعلة التخفيف والثاني جعل أصوات العلة بعضها مكان بعض. وفي ضوء ذلك قسمت بحثي إلى مبحثين:

المبحث الأول: أنواع الإعلال، وجاء فيه: التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال بالنقل، والإعلال الصوتي للحالة الأولى–كون حرف العلة عينا لفعل–، والتعليل الصوتي للحالة الثانية، وتعليل المسألة الثالثة، وتعليل المسألة الرابعة.

أما المبحث الثاني: التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال بالحذف، وفيه: التعليل الصوتي لحذف القاعدة، والتعليل الصوتي لحذف المقطع، ثم الخاتمة، والمصادر.

المبحث الأول: أنواع الإعلال:

بناء على توجيهات الدرس الصوت الحديث يمكن أن يعد الإعلال: تحويل الصائت المجهد للأداء، بتغيير موضعه من جهاز النطق ليكون منسجمًا مع السياق التركيبي وقد تبدت صوره في بعض من المجانسة والممازجة والمناظرة والإضعاف والقلب والإبدال والحذف (١) .

أنواع الإعلال:

١– الإعلال بالنقل

٢– الإعلال بالقلب

٣– الإعلال بالحذف

وعلى هذا النحو من التقسيم ستكون مباحث هذه القراءة لمراقبة آلية التعليل الصوتي المرافقة القواعد الإعلال ، والكشف عن قدرة المبرد وإسهامه في رصد ما يثبت القاعدة الصرفية بأسلوب ينم عماد يدور في ذهنه من قناعات عقلية ونقلية .

أولاً: التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال بالنقل

الإعلال بالنقل هو عملية تحويل الحركات القصيرة من مكانها إلى مكان آخر في الكلمة لتيسير عملية النطق – أو هو نقل حركة حرف العلة ((الواو والباء)) إلى الصوت الساكن الصحيح قبلها مع بقاء الصوت المعتل إن كانت الحركة تجانسه، وقبله صوت يجانسها إن كانت تغايره، وإذا كان حرف العلة ألفا فلا يجعل فيه مثل هذا الاعتلال، لان الألف خفي ساكن لا يقبل الحركة(٢)، وسماه علماء اللغة الإسكان(٣).

وقد حصرت الدراسات الصرفية مادة الإعلال بالنقل في أربع مسائل:

١– أن يكون حرف العلة عينا لفعل.

٢– أن يكون حرف العلة عين اسم يشبه المضارع في وزنه دون زيادته أو في زيادته دون وزنه.

٣– أن يكون حرف العلة عين مصدر موازن ل ( أفعال أو استفعال ).

٤– أن يكون حرف العلة عينا فيما يجيء على (مفعول)

الاعلال الصوتي للحالة الأولى ((كون حرف العلة عينا لفعل)).

يطرد الإعلال بالنقل على ما يجيء على افعل واستفعل مما كانت العين واو أو ياء من الأفعال – الماضية نحو أبان وأخاف والأصل: ابين واخوف نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله فإذا كانت الحركة المنقولة ضمة قلبت الواو والياء ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها. وان كانت مضمومة قلبتها واو وان كانت مكسورة قلبتها ياء (٤)، وذكر ابن جني أن الواو والياء لولا اعتلالها في الثلاثي لما وجب إعلالها لأن الواو والياء إذا سكن ما قبلها جريا مجرى الصحيح (٥) وقولنا في المضارع: يقيم، لأن أصله يقيم. فهذا مثل نقول لان أصله يقول على وزن يفعل. الياء والواو في ذلك سواء (٦)، فما حدث هنا هو نقل حركة حرف العلة – الضمة والكسرة إلى الساكن الصحيح قبله فحصل في صيغة المضارع إعلال بالنقل فقط (٧).

أما إذا كانت حركة المعتل هي صيغة المضارع فتحة في الأصل نحو يخاف ويهاب تنقل الفتحة من حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ثم يقلب حرف العلة – الواو والياء ألفا لتحركه في الأصل وانفتاح ما قبله (٨). إذن يلاحظ أن إعلال الفعل المضارع من مزيد الثلاثي كان بسبب إرادة الإعلال حملا على الماضي نحو أقام، وأخاض اما بالنسبة للفعل الأمر ، فيرى البصريون أن فعل الأمر مبني على السكون إلا أنه جعل آخر كآخر المجزوم في حذف الحركة، وحرف العلة، النون لان قبله أن يكون مجزوما باللام، ولكن اللام حذفت مع حرف المضارعة لكثرة الاستعمال فزالت علة الإعراب فرجع إلى أصله من البناء. ونستطيع أن نلحظ ما يجري في الأفعال المعتلة العين بعد تحليلها صوتيا في ضوء ما يراه المبرد وما يراه الدرس الصوتي الحديث.

قول ---------قال  بعد الإسناد = قلت

فعل---------- فعل  بعد الإسناد = قلت

أي أن ( قلت ) في الأصل، قولت ( فعلت )، ق–او–ل– ت–وبعد حذف حركة الفاء / وإلقاء حركة العين – عليها يلتقي ساكنان، الواو واللام فنحذف

الواو وتصبح الصيغة ((قلت))، أي: ( ق – ل– ت – ) قلت بعد أن كانت: رق– ق / و–ل/ت = قولت.

ويرى جمهور النحويين أن ضمة الفاء نحو: قلت إنما كان بعد تحويل الفعل إلى فعل، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء عند الإسناد إلى ضمائر الرفع المتحركة وقد أوضح المبرد في باب ما كانت الواو أو الياء في موضع العين من الفعل (٩)، وهذا الأمر ينهض في نظر القدماء بأمر هو في الواقع مجانب للصواب. وقد أشاروا إلى مسألة الخفة والثقل في الحركات القصيرة التي تشكل بها الصوائت لكنهم لم يميزوا بين الصوت الانتقالي والصائت الطويل هذا جانب ومن جانب آخر ما آثره القدماء – نقل حركة حرفة العلة. اذ هذا الأمر لا يمت إلى الواقع الصوتي والبناء بأي صورة اذ ان – على رأي الصرفيين – أصل ( يقول) ( يقول ) وقد نقلت حركة الواو إلى القاف ومثلها يبيع . وقالوا إنه ينجم عن النقل والتسكين التقاء الساكنين: نحو مقول ومبيع أصلها ((مقوول – مبيوع)) وحيث نقلت الحركتان التقى ساكنان فحذف احدهما. من الباحثين من يرى أن هذا تعليل غير منطقي لسببين(١٠).

الأول : أن الواو والياء صائتان طويلان يحرك بهما الصوت الواقع قبلهما ، فكما يحرك الحرف بالصوائت القصيرة ، كذلك يحرك بالصوائت الطويلة ولعل هذا الخطأ متأت من رسم صور الحروف والحركات ومن كينونة الكتابة العربية اذ لا توجد من الاساس حركة على الحرف الواقع قبل الصوائت الطويلة لأنه لا يحق لتلك الحروف ان تحرك بثلاث حركات متوالية مره واحدة، الحركة القصيرة والحركة الطويلة المزدوجة ويمكن ملاحظة ما أحدثه الإعلال من تغيير لأعلى المستوى الحركي للفعل بعد إسناده لتاء المتكلم وإنما على الصعيد المقطعي، فقد كان الفعل على الأصل يتشكل من ثلاثة مقاطع ((قصير مفتوح، طويل مغلق، قصير مفتوح)) وبعد إسقاط القاعدة الأولى للمقطع الثاني / و/ وإلقاء المصوت / – / على قاعدة المقطع الأول / ف/ بعد إسقاط المصوت / – / فقد أعيد انتاج المستوى المقطعي للفعل المسند إلى تاء المتكلم ((قلت)) ليتكون من مقطعين ((طويل مغلق + قصير مفتوح)) فالخفة المطلوبة من الإعلال لم تتحقق على المستوى ألفونيمي فقط انما على المستوى المقطعي.

وعلى ما تقدم يمكن تحليل ما يجري في (با ع)، ( – بيع ) بعد إسناده إلى تاء المتكلم وعلى النحو الاتي

با ع – – يبيع – بيعت – بعت

ب – / ي –ع/ ت– / ------- ب –ع / ت –

وهنا يظهر التحليل الصوتي، إسقاط حركتين ، حركة الفاء وحركة العين ومن ثم تحريك الفاء ((ب)) بحركة من جنس الصوت الشاغل لموقع العين ((ي)) فضلا عن إسقاط الياء القاعدة الأولى المقطع الثاني اثر التقاء ساكنين بعد إسقاط حركتيهما، الأمر الذي أحال المفردة إلى مقطعين وقد ذكر المبرد في باب ما كانت الياء منه في موضع العين من الفعل (( فإذا كانت واحدة منهما عينا وهي ثابتة فحكمها أن تنقلب ألفا وذلك نحو قولك: قال وبا ع)) (١١)، وعلة قلبها

لأنها موضع حركة، وقد انفتح ما قبلها، ويعلل تحول: ( فعلت ) من الياء إلى ( فعلت ) لتدل الكسرة على الياء كما دلت الضمة على الواو نحو ( بعت ) وإنما كانت في الأصل لان مضارعها بفعل نحو باع يبيع (١٢)، وقد ذكر سيبويه أنما قلت أصلها فعلت معتلة من فعلت وإنما حولت إلى فعلت لتغير فاء الكلمة (١٣) عن مالها لو لم تعتل. أما ((بعت)) فإنها معتلة من ((فعلت–تفعل)) ولو لم يحولوها إلى فعلت لكان حال الفاء كحال (( قلت)) وجعلوا (( فعلت أولى بها، كما أن يفعل من ((رميت)) حيث كانت حركة العين محولة من ( يفعل ) و( يفعل) إلى احدهما كان الذي من الياء أولى بها (١٤)،وما أشار إليه المبرد من تعليل يكشف لنا انه لا يقف عند حدود الظاهرة الصوتية وإنما يوضح ما يعتري الأنظمة البنائية لتلك المفردات من إشكالية قد تعترض دارسي العربية وأنظمتها الصوتية وانها جواب لسؤال قد يطرح لذلك فأن ((قلت)) و ((بعت)) في الأصل متحدد من بنية ((فعلت)) وأريد من ذلك كله التوصل إلى تحريك الفاء بمصوت يجانس الصوت الشاغل لموضع العين، لذلك عدل إلى تحريك العين لجنس الصوت الشاغل لموقعها فلما شغل العين الواو صوت بالضم ولما شغل العين الياء صوت بالكسر وهذه المصوتات كانت لها مهمتان:– الأولى إعلال إلقاء بها، والأخرى إيحائية توحي بالمحذوف من موضع العين ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

١– فعلت ((– مولت)) ––––– فعلت (( – قولت))––––– فلت ((– قلت)).

٢– فعلت ((بيعت))–––––––– فعلت ((بيعت))––––– فلت (( – بعت)).

وقد علل المبرد أن ( يقول ويبيع ) أصلها ( يقول ويبيع ) ، وهذه الصيغ لا توجب إعلالا لان الواو والياء إذا سكن ما قبلها جرتا مجرى الصحيح (١٥). لكن لما كان أصل الماضي ((قول وبيع)) ثم صار إلى الإعلال: قال وباع واعلوا المضارع إتباعا للماضي لئلا يكون احدها صحيحا والآخر معتلا (١٦)، وقد علل ابن جني هذا التحول عن الأصل بقوله إنما كان الأصل في قال – قول وباع يبيع اجتمعت بثلاثة أشياء متجانسة وهي الفتحة والواو أو الياء وحركة الواو والياء كره اجتماع بثلاثة أشياء متقاربة فضربوا من الواو والياء إلى لفظ تؤمن فيه الحركة وهو الألف وسرعتها انفتاح ما قبلها (١٧). إلا بعض المحدثين يفسر هذه الظاهرة بسقوط الواو أو الياء ((اتصال حركتها بحركة ما قبلها لتصبح فتحه طويلة)) (١٨).

التعليل الصوتي للحالة الثانية:

أن يكون حرف العلة عين اسم يشبه المضارع في وزنه دون زيادة أو زيادة دون وزنه. جرى هذا الإعلال في المضارع حملا على الفعل الماضي من حيث أن الأفعال كلها من جنس واحد فكرهوا ان يكون احدهما معتلا والآخر صحيحا بدليل أن الفعل إذا صح في الماضي صح في المضارع نحو عور، أو حول))(١٩).

ويقول في الماضي تعور، ويحول فصححوهما لصحة الماضي (٢٠)، وذكر المبرد أن الفاعل يصح لصحة فعله نحو عور حول ، ولا يصح نحو قال وباع لأنه منقول مما لابد أن يجري على الأصل لسكون ما قبله وما بعده . الاسم المشابه للمضارع في وزنه دون زيادته أو في زيادته دون وزنه ، فما كان مشبها للمضارع في وزنه دون زيادته نحو مقام وأصله قبل الاعتلال مقوم (٢١)، بفتح الواو وسكون القاف فنقلوا حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها وهو القاف وقلبت الواو ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها وذكر سيبويه أن إقامة واستقامة فإنما اعتلتا كما اعتلت أفعالهما (٢٢) وكذا الحال في (( نقيل بكسرتين متواليتين بعدها ياء ساكنه منقلبة عن واو والأصل نقول بكسر أوله وسكون ثانيه كسر ثالثة فنقلت كسرة الواو إلى القاف فقلبت الواو ياء لسكونها بعد الكسرة فإعلاله بالنقل و القلب و اعلال ((تبيع)) بالنقل فقط و أنما كان تبع و تقبل موافقين للفعل في الزيادة دون الوزن))(٢٣).

نقيل – اصلها نُقْيِل، فنقلت الكسرة الى القاف .

تعليل المسألة الثالثة:

المصدر الموازن لأفعال أو استفعال نحو اقوام واستقوم وانه يحمل على فعله في الإعلال وتنقل حركة عينه إلى فائه ثم

تقلب الألف لتجانس الفتحة فتلتقي ألفان، فيجب بعد القلب حذف احدهما الالتقاء الساكنين (٢٤)، واختلف النحويون في المحذوفة، فقد ذهب الخليل وسيبويه إلى أنها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف وحصول الاستثقال بها (٢٥) ويمكن أن نقول في ( إقوام ) إن الواو حذفت فيها وعوض عنها بالتاء في آخرها فصارت إقامة وفي(استقوم) حذفت الواو وأشبعت الفتحة فصارت ألفا ، وعوض عن الواو بالتاء في آخرها، فصارت (استقامة).

وما حصل في ( إقوام ) عند القدماء :

إقوام ـــــــ إقامة

ء – /ق / و – َ/-- َ/ م—ـة

تنقل حركة الواو إلى القاف فيلتقي ساكنان ، يحذف على إثره الواو ويعوض عنها في نهاية المصدر بهاء :

ء — / ق— َ/ م— ة

وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث يمكن القول :

اقوام ـــــ إقامة

ء — ق/ و— َ/ م –

تسقط قاعدة المقطع الثاني / و / ويشكل المصوت الطويل // مع القاعدة الثانية للمقطع الأول / ق / مقطعا طويلا مفتوحا ويعاد تشكيل المصدر على النحو الآتي :

ء— / ق – َ/ م— ة

وذهب القراء والاخفش إلى أن المحذوفة هي الأولى ثم يؤتى بالتاء الدالة على التأنيث عوضا من الألف المحذوفة (٢٦)، وذكر المبرد ((ان الهاء اللازمة لهذا المصدر عوضا من حذف ما حذف منه.. فلما الزمه الحذف دخلت الهاء عوضا مما حذف اذ كانت الهاء لا تتمتع منها المصادر... نحو بطريق بطاريق زنديق: زناديق فان حذفت الياء دخلت الهاء فقلت بطارقة وزنادقة))(٢٧).

تعليل المسألة الرابعة : صيغة مفعول اذ يعتل بالنقل والحذف فيجب بعد النقل في ذوات الواو حذف إحدى الواوين لالتقاء الساكنين والخلاف فيهما كالخلاف في حذف

الألف في المسألة السابقة ويجب أيضا في ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب واو فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو نحو: معول، ومصوع والأصل فيها معوول، ومصووع بواوين الأولى: عين الكلمة والثانية واو مفعول نقلت حركة العين إلى – قبلها فالتقى ساكنان وهما الواوان فحذفت احداهما: اما المثال اليائي: مبيع ومدين والأصل فيهما مبيوع ومديون فنقلت الحركة العين إلى ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت واو مفعول ثم كسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واو فيلتبس بالواوي أو حذفت ، عين و الكلمة ثم قلبت الضمة كسرة لمنقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي. وقد اعتمدنا على الفعل المبني للمجهول في صياغة اسم المفعول ، وأما إذا اعتمدنا على الفعل المبني للمعلوم في صياغة اسم ا لمفعول فلا إعلال فيه :

نقول : باع – يبيع ، ثم نبدل حرف المضارعة ميمة ، فنقول : مبيع ، ومثل ذلك يقال في الفعل لأجوف الواوي : قال – يقول – مقول ، ويمكننا أن نطبق هذه القاعدة على كل فعل نريد صياغة اسم المفعول منه بقصد التيسير والتسهيل . وقد علل المبرد تصحيح بعض الأسماء المبدوء بميم مقال فان كانت هذه الميم في اسم ولم يكن بها على مثال الفعل فالاسم تام. نحو رجل: مقول ومخيط، لأنه انما اعتل الاسم لإجرائه على الفعل فلما خرج عن ذلك كان على أصول الأسماء (٢٨). من خلال هذه المسائل نلحظ أن اللغة العربية تميل إلى أن تعطي لحركة الصوت الصامت وتسليها من نصف المصوت، فما حدث في المضارع من قال أصله يقول، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت يقول أما في اسم المفعول من قال: أصله مقوول، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح و قبلها فصارت مقوول، ثم التقى بإحدي واوي المد فصارت مقول، وينحو الدكتور احمد مختار عمر في هذا منحى

الصرفيين القدامى ولا يختلف عنهم إلا بالاصطلاحات التي استعملها فهو يذهب إلى نقل الحركة (٢٩). في حين يرى الدكتور داود عبده أن ما حدث هو القلب المكاني بين شبه العلة والعلة التي من جنسها ويرى انه مر بثلاث مراحل فالأصل يقوم ، ثم حدث القلب المكاني بعدها تحولت الواو إلى مصوت طويل: أي:

/ي – ق / و–/ ل – /= ي– ق – و/ ل – / = / ي – / ق – / ل – /

و يرى آخر إنما جاء ذلك عن طريق التطور اللغوي في النطق (٣٠)، ويفسر الطيب البكوش ذلك بأنه إدغام للواو أو الياء في حركتيها إذ (( تدغم الواو في حركتها إذا سبقت بحرف ساكن فتطيلها ويكون ذلك في المضارع: ((أقول ––– أقول )) (٣١) و(( وتدغم الياء في حركتها إذا سبقت بحرف ساكن فتطيلها ويكون ذلك في المضارع أسير ––– أسر)) (٣٢)، وهناك رأي لبرجستراشر عن الواو والياء: (( إن للواو والياء انقلابات غير الاتحاد منها انها في بعض الحالات حذفنا إذا وقعتا بعد حرف ساكن نحو: (مقول ) بدل ( مقوول ) ومخيط بدل من ( مخيط ) التي أبدلت من ( مخيوط ) وحذف الواو والياء وذلك ان حركة الواو فيها كلها هيا الضمة وحركة الياء هي الكسرة فتتابع حرفان مثلان)) (٣٣)، واعتل لإجرائه. أما الدكتور عبد الصبور شاهين فله رأي آخر في ذلك الأول يقوم على مبدأ اجتماع واو م... مصوت وحركة قصيرة مجانسة أو ياء نصف مصوت وحركة قصيرة مجانسة (( فتسقط الواو أو الياء وتطول الحركة بعدها واللغة نكره ان نتابع أصوات اللين في صورة حركة ثنائية على هذا النحو الثقيل فهرب منه إلى توحيد الحركة لتصبح فتحة أو كسرة أو ضمه طويلة من الناحية الصوتية (٣٤)، ويتحقق ذلك في حال صوغ المضارع من الفعل الأجوف من البائي أو الواوي إذ تسقط الواو أو الياء لكراهة اجتماعهما ضمة قصيرة أو كسرة قصيرة، ولما كان سقوطهما مؤدية إلى اختلال الزنة وإيقاعها فيعوض موقع الواو أو الياء الساقطين بطول الحركتين القصيرتين أما الحالة الثانية فتقوم على اسقاط الواو والياء بلا تعويض موقعي لان ما بعدها حركة طويلة وهذا يتحقق في حالة صوغ مصدر على وزن و ( الأفعال أو الاستفعال) من الفعل الأجوف نفسه أو اسم مفعول من ثلاثية .

ويمكننا أن نتخلص من ذلك كله الأمور الآتية:

١ – في المسألة الأولى: نحو يقول ويبيع الأصل /ي – ق/ و – /ل –/ إذ في المزدوج الصاعد ((و – ) أسقطنا القاعدة، ومددنا الصوت بالقمة واعدنا التشكيل المقطعي بإحلال قاعدة النهاية للمقطع السابق المغلق لتكون قاعدة لهذا المقطع اذ يتحول من مقطع قصير إلى مقطع طويل مفتوح

/ي– / ق – / ل– / ومثله / ي – ب /ي– / ع – / ––––/ ي– /ب–/ع–/

وفي يخاف الأصل يخوف /ى – خ / و – / ف– / = ––––– / ى – / ع – / ف – /

٢– المسألة الثانية: نحو مقام الأصل: مقوم = / و – م /––––م – / ق – م/ .

وفي تبيع وتقبل، الأصل في الأولى تبيع / ت– ب/ ب – ع / ––––– ت – / ب – ع/

وفي الثانية نقول /ت – و/ – ل/

٣– المسألة الثالثة: صياغة المصادر على الأفعال أو الاستفعال نحو إقامة واستقامة والأصل اقوام لان الضمة هي واستقرام:

ففي الأول: /ء – ق / و – م/ أسقطنا القاعدة من المزدوج الصاعد واعدنا التشكيل المقطعي طويلة / ء – / – / م – هـ / وهنا زيدت التاء ((باعتبارها لاحقة لهذا النوع من المصادر بعد الإضافة تحقق نوع من التعادل الإيقاعي بين الأصل البديل (٣٥)

٤– المسألة الرابعة: عند صياغة اسم المفعول من الأجوف الواوي على زنة ((مفعول)) فهوم من الفعل قال(مقول) والأصل فيه ( مقوول )

أي / م – ق / و – ل /––––م – / ق – ل/

اما عند صياغته من الأجوف اليائي فالعمل واحد باستثناء قلب الواو والصوت الطويل ياء مديه تحقيقا للمغايرة

بين واوي الأصل ويائية ففي مبيع الأصل مبيوع :

/ م – ب / ى – ع/ ----- م – / ب – ع------ م – / ب – ع /.

وقد انطلق الدكتور حسام النعيمي من تفسير إسقاط قاعدة المزدوج ومد الصوت بصوته القصير ليعالج التفسيرات غير الدقيقة في علم الصرف لعدد من مظاهر التشكيل الصوتي في العربية التي سببها وحدة الرسم للمصوت الطويل ونصف المصوت ولم يجعل سمة حذف قاعدة المزدوج وإطالة المصوت بصوته القصير مقصورة على المزدوج الصاعد ونجدها في المزدوج الهابط نحو ((ميزان)) والأصل بواو: احتكاكية نصف مصوت إذ الأصل موزان( ٣٦) بواو احتكاكية نصف مصوت ((ولو كان الأمر قاصرا على قلب الواو ياء كما قال اهل التعريف لكان ينبغي أن تكون الياء المجتلبة من جنس الواو أي نصف مصوت وما كانت تأتي مصوتا طويلا لأنها على ما يرون في مقابل إلفاء من مفعال (٣٧) وبذلك حذفت قاعدة المزدوج الهابط ومد الصوت بالمصوت القصير تعويضا عن ذلك أي

/ م – و / ز – ن /------ / ز– ن /

أما ما شذ ما لم يعل بالنقل: ما اجمع عليه أهل الصرف على حذف واو مفعول من الأجوف الواوي غير ألفاظ محدودة جاءت على جهة الشذوذ من ذلك قولهم: ثوب مصون، ومسك مدوف ومقدود إذ إن الشاذ قد اجتمع فيه زيادة على اعتلال فعله واوان وضمه وهو ما يستكره عندهم لثقله (٣٨) وجوز المبرد إتمام مفعول من الواو في الضرورة الشعرية ولكنه يعتل لاعتلال الفعل، والذي جاء في الكلام ليس على فعل فإذا اضطر شاعر أجرى على ذاك (٣٩) أما المعتل فلا تنقل حركته إلى المتحرك وإنما تنقل إلى الساكن الذي قبله (٤٠) أما ما لحقه من الزوائد من هذه الأفعال أن أصل الفعل من الثلاثة ((فعل)) فمتى لحقته زائدة تلحقه بعده اعتلاله ، أو صحته فما كان معتلا وقبل يائه أو واوه حرف متحرك فقصته قصة (( فعل في ال الانقلاب )) (٤١)وان كان قبل كل واحد منهما ساكن طرحت حركة حرف المعتل على الساكن الذي قبله لئلا د يلتقي ساكنان ، لأن إذا سلبت المعتل حركته سكن وأبدلته وزن الزيادة إنما لحقته بعد ان لبث فيه حكم البدل اما ما لحقته الهمزة في أوله نحو أقام وأصاب والأصل اقوم، واجود. كما أن أصل قال قول وأصل با ع بيع فطرحت حركة الواو والياء على موضع الفاء من الفعل، وقلبت التي تطرح حركتها إلى الحرف الذي حركتها منه ان كانت مفتوحة، خليتها ألفا، وان كانت مضمومة قلبتها واو وان كانت مكسورة قلبتها باء نحو اقام للفتحة. وفي المضارع يقيم لأن أصله يقوم، وهذا مثل يقول لأن أصله ايقول على وزن يقتل، الباء والواو في ذلك سواء(٤٢).

## المبحث الثاني:

## التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال بالحذف :

الإعلال بالحذف هو إسقاط حرف من حروف الكلمة الأصول ، فينقص من بنائها (٤٣) الملاحظ أن فكرة الحذف عند القدامى (٤٤) تبنى على نظرتهم إلى أصوات المد التي عدوها ساكنة ، قال المبرد : (( وهي حروف بائنة من جميع الحروف، لأنها لا يمد صوت إلا بها، والإعراب منها، وتحذف لالتقاء الساكنين في المواضع التي تحرك فيها غيرها )) (٤٥) وعلة الإعلال بالحذف غالبا ما تكون كثرة الاستعمال لهذه المظاهر الصوتية ، وعلة كثرة الاستعمال (( تتركز على ما يدور كثيرة في لسان العربي من تراكيب وصيغ يؤدي دورانها إلى بعض التغير في الكلام كالحذف والزيادة والتقديم وما يتصل بذلك من صور التغير)) (٤٦) وتقترن هذه العلة في أكثر الأحوال بعلة التخفيف لأن ما يكثر استعماله في الكلام يكون أكثر حاجة للتخفيف (٤٧)، وفي ضوء ما تقدم تعد أصوات المد وأبعاضها الأكثر حضوره في التعاملات الصوتية على مستوى الصوائت أو على مستوى الصوامت ، ويمكن تصنيف الحذف في ضوء نظرية المقطع ولاسيما أن الواو والياء من أصوات العلة القادرة على أن تكون أنصاف صوائت ؛ إذ إن الواو صوت انتقالي صامت أو نصف حركة ذو طبيعة مزدوجة له قابلية التحول إلى صوت صائت خالص ممتد ، أما الياء فهو صوت انتقالي صامت نصف حركة يتميز بطبيعته الازدواجية وقابليته التحولية من صائت طويل إلى صامت(٤٨). قسم المبرد المحذوف على نوعين

؛ إذ يقول : (( فمن المحذوف ما يكون حذفه قياسا؛ لأن العلة جارية فيه وذلك ما كان من باب وعد، ووزن )) ( ) وقوله : ((ومن المحذوف ما يحذف استخفاف من الشيء؛ لأنه لا يكون أصلا في بابه، ويكون الحرف الذي في آخره من الحروف التي أمرها الحذف، أو مضارعا لها ))(٥٠)، ويفهم من كلام المبرد أن الإعلال بالحذف عنده على قسمين ، الأول يكون على سبيل الوجوب والآخر على سبيل الجواز (٥١ ) أما ما يكون على سبيل الوجوب ففي موضعين، أحدهما أن يعرض يوجب سكون الآخر أما لاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء إن كانت العين ياء نحو : بعت ، لا أو واو مكسورة نحو : خفت ، وتضم في غيره نحو : قلت ، وأما لكونه مجزوما نحو:(لم ) يقل، ولم أو في حكم المجزوم نحو : قل وبعد نه فرع يقول ويبيع . ويمكن تصنيف الحذف الجاري في هذا النوع بالاستناد إلى نظرية المقطع (٥٢)،ويمكن القول: إن الإعلال بالحذف على ثلاثة أنواع

١– حذف القمة

٢– حذف القاعدة

٣– حذف المقطع

١. التعليل الصوتي لحذف القمة :

من الأمور التي توجب حذف القمة كراهة توالي المصوتات الذي يخلق نوعا من الرتابة في السلسلة الكلامية لا تنسجم وطباع العربية ، فضلا عن التفاوت في ثقل الأداء الصوتي للمصوتات ( الفتحة والضمة والكسرة ) ، وتكون أصوات المد وأبعاضها الأكثر حضورا في التعاملات الصوتية على مستوى الصوائت أو على مستوى الصوامت ، وبذلك تكون أصوات العلة أكثر الأصوات عرضة للحذف ، قال المبرد : (( لأن الحذف إنما يكون في حروف المد واللين خاصة )) (٥٣) ولا يخفى أن أفعال مثل : ( قلت ، وبهت ، وخفت ) تمثل أفعال إعلال مستندة إلى تاء الفاعل أي :

قال + ت  باع +ت  خاف + ت

والواقع أن كلا من هذه البنيات يتألف من مقطعين ، نحو :

قال +تُ = ق _ َل / ت_ بُحذف حركة آخر الفعل ( ) لاتصاله بتاء الفاعل .

باع + تُ = ب _ َع / ت _بُحذف حركة آخر الفعل ( ) لاتصاله بتاء الفاعل .

خاف + تُ =خ ¬_ َف / ت _ ُ بحذف حركة آخر الفعل( )لاتصاله بتاء الفاعل .

ويلاحظ أن المقطع الأول و هذه الأفعال مقطع مكروه في العربية ، ولا تكاد تستسيغه الأذن إلا في حالة الوقف ، وهو ما سمي المقطع المديد (٥٤) لذا يعمد إلى التخلص منه بتحويله إلى طويل مغلق ، بتحويل الفتحة الطويلة ( الألف ) إلى فتحة قصيرة ، وذلك بتقصير زمن النطق بها ، نحو

ق _ َل = ق _ َل (مديد طويل مغلق ) = قلْتُ = ق _ ل / ت

ب _ َع = ب _ َع ( مديد طويل مغلق ) = بعت = ب _ َع / ت

خ _ َف = خ _ َف ( مديد طويل مغلق ) = خفت = خ _ َف / ت

غير أن الفتحة لا تدل على أي من هذه البنيات ، ومن ثم تحذف وتعوض بالضمة في الأولى ، وبالكسرة في الثانية والثالثة(٥٥):

قلت =ق _ ُل / ت _ُ ( بحذف _ َ ) وتعويضها ب (_ُ)

بعتُ = ب ~ ع / ت _ ُ( بحذف _ َ ) وتعويضها ب (~) .

خِفتُ =خ ~ َف / ت _ ُ( بحذف _ َ ) وتعويضها ب (~).

ويمكن أن يقال إن إسناد تاء الفاعل كان إلى أصل هذه الأفعال ؛ إذ أصل قال : قول ، وأصل باع : بيع ، وأصل خاف : خوف ، وهكذا .

قول + تُ = ق ـَ / و~ ل / ت ـ بُحذف حركة آخر الفعل .
بيع + تُ = ب ـَ / ي ~ ع / ت ـ بُحذف حركة آخر الفعل .
خوف + تُ = خ ـَ / و ~ ف / ت ـ بُحذف حركة آخر الفعل .

وواضح أن المقطع الثاني من هذه الأفعال يبدأ بمزدوج صاعد ( و ـَ، ي ~ ، و ~)، وقد تقدم أنه تتابع حركي مكروه في العربية ، ولا تكاد تستسيغه ، ولذا عمد تخلصه من ثقل النطق به إلى إسقاطه برمته ، ونتج عن هذا الإسقاط أن بقي المقطع بقاعدة من غير قمة ، وهو ما لا يكون في العربية ، لذا تحولت هذه القاعدة إلى المقطع السابق لها لتشكل قاعدة ثانية له ، فتحول المقطع القصير إلى مقطع طويل مغلق أما ( لم يقل ، ولم يبع ) فقطعت فيه حركة آخر الفعل بتأثير أداة الجزم ( لم )، وهذا ما كان يعنيه المبرد بقوله : (( فإن الجزم يذهب هذه الحروف ؛ لأن الجزم حذف الأواخر ، فإذا صادفت الحروف متحركة حذفت الحركة ، وإن صادفته ساكنا كان الحرف هو المحذوف ... )) (٥٦) .

يقول = ي ـَ / ق ـ ُل.
يبيع =ي ـَ /ب ـ ُع.

والملاحظ أن المقطع الثاني منها بمثل ما سمي المقطع المديد ، وقلنا إنه لا يكون إلا في الوقف لذا عمد إلى التخلص منه بتحويله إلى مقطع طويل مغلق ، بتقصير زمن النطق بالمصوت الطويل ، وتحويله إلى مصوت قصير على النحو الآتي :

ق ـُ ل / ـــ ق ـ ُ مديد طويل مغلق .
ب ~ ع / ـــ ب ~ ع مديد طويل مغلق .

وعندما أسكنت لا الفعل للجزم حذفت الواو لالتقاء الساكنين

يقل :ي ـَ / ق ـ ُل
يبيع : ي ـَ / ب ~ ع

قال المبرد : (( مثل قل وبع ، فإنما حذفت لالتقاء الساكنين ... (٥٧)، وحذفت من عد وزن الواوان التي ذهبت)) (٥٨)، وكل منهما يتكون من مقطع واحد ذلك المقطع المكروه الذي لا يكون إلا في الوقف – المديد – لذا عمد إلى تحويله إلى مقطع مقبول وشائع في العربية هو المقطع الطويل المغلق ، بتقصير زمن النطق بالمصوت (٥٩). على النحو الآتي :

قول = ق ـُ ل / قل = ق ـ ُل مديد طويل مغلق بيع = ب ~ ع ـــ بع = ب ~ ع مديد طويل مغلق (٦٠)

٢ . التعليل الصوتي لحذف القاعدة :

ذكرنا سابقا أن المبرد لم يعد الهمزة من حروف العلة ؛ إذ يقول : (( والهمزة ليست من حروف العلة )) (٦١) وعدها من الزوائد (٦٢ )، وعليه تحذف الهمزة من ( أفعل ) المزيدة من أمثلة الفعل المضارع كما اجتمعوا على حذف كل وخذ ، وأمنوا الالتباس (٦٣). لأنه يجتمع همزتان فكرهوا ذلك ، وحذفوها إذا كانت زائدة يمكن أن نبين في ضوء ذلك علة حذف القاعدة :

– الهمزة ثقيلة بطبيعة أدائها .
– كثرة الاستعمال يعرض الصوت للحذف
– كان الحذف في ( كل وخذ ) والأصل : أأكل ، وأأخذ للزيادة .
– علة العوض عن الهمزة المحذوفة من الفعل .
– علة الكراهة أن يجتمع همزتان .
– حذف الواو التي في ( يعد ) لوقوعها بين ياء وكسرة (٦٤) ، وصارت حروف المضارعة تابعة لها يوعد :

إذا أريد صياغة المضارع من ماض ثلاثي مثال فإن واوه تحذف في المضارع إذا كان على وزن ( يفعل )، نحو : وعد – يعد ، وأصلها يوعد ، ووزن – يزن ، وهنا تظهر الكراهة في ذلك

ي ~ و / ع ~ / د _ (يُوعدُ)

فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، فحذفت القاعدة الثانية للمقطع

٣. التعليل الصوتي لحذف المقطع :

يحذف لام الفعل الناقص واوا أو ياء مع حركته ، وحذف الياء مع حركتها ماضية كان أم مضارعة أم أمرا عند إسناده إلى واو الجماعة (٦٥)، ويمكن تصور ذلك في ( خشي ) مسندة إلى واو الجماعة :

خ _ َ / ش ~ /ي _ + _ ُ نُ – بعد إسنادها إلى واو الجماعة

وهنا تحذف قمة المقطع الثالث وهو مزدوج صاعد فيلتقي ساكنان ، فتحذف الياء ثم تستبدل قمة المقطع الثاني بالضم : ش ~ / ش _ ُ لتجانس واو الجماعة ، ويعاد البناء المقطعي بعد أن حذف الأول.

المقطع كاملا :

خ _ َ / ش _ ُ / _ ُ

وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث يكون الآتي :

خ _ َ / ش ~ / ي _ ُ

وعند إسناده إلى واو الجماعة :

خ _ َ / ش ~ / ي ~ + _ ُ

خ _ َ / ش _ ُ / ي / _ ُ

أما عند إسناده إلى واو الجمع :

ي _ َ خ / ش _ َ / ي _ ُ + ___ نُ _ َ

أسقط المزدوج الصاعد اي – / وشطر المصوت الطويل // وهذا يؤدي إلى :

ي _ َ خ / ش _ َ _ و / ن _ َ

وهنا يسقط المصوت القصير // فيكون :

ي _ َ خ / ش _ َ + و / ن _ َ

الخاتمة:

أظهرت هذه القراءة أن نظرة في المقتضب وإن كانت عجلي يمكن أن نرصد بها سيطرة التعليل على نحو كبير – على منظومة تفكير المبرد ، ومباحث المقتضب جميعا تشهد على ذلك ، غير أن ما يرافق هذا الملاحظ أن الغرض من التعليل عن المبرد إنما هو التفسير والايضاح والتعليم ولا يعدو البحث رأي من يرى أن التعليل في نشأته الأولى كان سهلا ، ولكننا نقف مع من يرى أن العليل جاء في بدايته متأخرة عن التعقيد ؛ إذ يتراءى لنا أن العلة في في صورتها البدائية لا بد لها من مرافقة التقعيد جنبا إلى جنب كيا تضفي الشرعية على ما يؤتى به من قواعد ، ولاسيما أن الإنسان مجبول على البحث عن علل الظواهر الطبيعية في الأحياء والجوامد . ويمكن القول إن العلة في كتاب سيبويه في صورتها الصوتية والصرفية مرادفة للحكم لا تفارقه والتطور الحاصل في مبحث التعليل بعد نشأته الأولى على يد الرعيل الأول من النحاة ، ثم سيبويه في كتابه استطاع المبرد قطف ثماره . وعليه فقد جاء البحث ليبرز غاية العلة المرافقة لمظاهر الإعلال وقواعده لا تنتهي عند مطلب | الخفة أو العمل من وجه واحد بالإعلال هو العصا الصوتية التي يطلب بها التخفيف ، فضلا عن مآرب أخرى ؛ إذ إن بعض مظاهر الإعلال لا يطلب بها التخفيف ، وإنما يطلب بها التمييز بين الأبنية وأن يكون إمارة على الأصل الذي ينحدر منه الصوت وقد تابعت هذه القراءة

العلل الصوتية جميع المرافقة لقواعد الإعلال بأنواعه الثلاثة عبر:

١. عرض النص .

٢. تحليل نص التعليل .

٣. الموازنة بين معطيات النص الصوتية ومعطيات الدرس الصوتي الحديث . وافترضت هذه القراءة تصنيف أنواع الإعلال بالحذف في ضوء معطيات الدرس الصوتي

الحديث على النحو الآتي :

١- التعليل الصوتي لحذف القمة .

٢. التعليل الصوتي لحذف القاعدة

٣. التعليل الصوتي لحذف المقطع

وعليه فقد جاء البحث في أربع قواعد تعتمد في تعليل المظاهر الصوتية في الإعلال بالحذف وتلك القواعد هي : قاعدة اتحاد المزدوج ، وقاعدة الانشطار ، وقاعدة حذف المزدوج وقاعدة اتحاد المصوتين ، وهي جميعه سبل التخلص من الثقل المرافق لتلك المظاهر الصوتية . والحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

(١) الاقتصاد اللغوي في صياغة المقر , ص٢٤٤ .
(٢) الإعلال في كتاب سيبويه , ص٥٧ .
(٣) المقتضب : ج١ , ص١٢ .
(٤) المنصف : ج١ , ص٢٦٧ .
(٥) المقتضب : ج١ , ص١٠٤ .
(٦) أبحاث في أصوات العربية : ص١٢٥ .
(٧) المقتضب : ج١ , ص٢٦٧ .
(٨) شرح المفصل : ج١ , ص٢٧٦ .
(٩) المقتضب : ج١ , ص٩٦ , ٩٧ .
(١٠) علم الصرف الصوتي : ص٦١٧ .
(١١) المقتضب : ج١ , ص٩٦ .
(١٢) مصدر نفسة : ج١ , ص٩٧ .
(١٣) الكتاب : ج٢ , ص٣٣٩ .
(١٤) الكتاب : ج٤ , ص ٣٤٠ / ج١ / ص٩٦, ٩٧ .
(١٥) المقتضب : ج١ , ص٢٧٦ .
(١٦) المصدر نفسه : ج١ , ص٢٤٧ .
(١٧) سر صناعة الإعراب : ج١ , ص٢٢ .
(١٨) التصريف العربي : ص١٣٩ .
(١٩) المقتضب : ج١ , ص٩٩ .
(٢٠) ينظر شرح الملوكي : ص٤٤٦ : وشرح الشافية : ج٣ , ص١٤٤ , ١٤٥ .
(٢١) المقتضب : ج١ , ص١٠٤ .
(٢٢) الكتاب : ج٢ , ص٣٦٦ .
(٢٣) المقتضب : ج١ , ص ٩٦ , ١٠٠ .
(٢٤) المصدر نفسه : ج١ , ص١٠٤ .
(٢٥) ينظر الكتاب : ج٤ , ص٣٤٨ .
(٢٦) المقتضب :ج١ , ص١٠٥ ؛ المنصف : ج١, ص٢٨٧ ؛ شرح المفصل : ج٩ ,ص٥٨ .
(٢٧) المقتضب : ج١ , ص١٠٥ .
(٢٨) المقتضب : ج١ , ص١٠٨ .
(٢٩) دراسة الصوت اللغوي : ص٣٣٨ .
(٣٠) دراسات في علم اللغة : ص٧٤ .

(٣١) التصريف العربي : ص١٤٤ .
(٣٢) المصدر نفسه : ص١٥٤ .
(٣٣)المنهج الصوتي : ص١٩٨ .
(٣٤) المصدر نفسة : ص١٩٨ .
(٣٥) المنهج الصوتي : ص١٩٥ .
(٣٦)المقتضب : ج٣ , ص٦٢ .
(٣٧) إشكالية الرسم : ج٤ , (بحث) .
(٣٨) ينظر : ما ليس في كلام العرب : ص١١٥ ؛ المنصف : ج١,ص٢٨٥ ؛ المصباح المنير: ج٢ , ص٣٧٩ , الخلاف الصوتي في كتاب ارتشاف الضرب : ص١٣٨ .
(٣٩) ينظر : المقتضب : ج١ , ص١٠٣ .
(٤٠) ينظر : نفس المصدر ,ج١ , ص١٠٩ .
(٤١) المصدر نفسه : ج١ ,ص١٠٤ .
(٤٢) المقتضب : ج١ , ص١٠٤, ١٠٥ .
(٤٣) الممتع في التصريف : ص٦٢ .
(٤٤) الكتاب : ج٤ ,ص٢١٨ ؛ المقتضب : ج١ , ص٢١٠ .
(٤٥) المقتضب : ج١ , ص٢١٠ .
(٤٦) علة كثرة الاستعمال في كتاب سيبويه (بحث) , ص١٩ .
(٤٧) الأسس المنهجية للنحو : ص٣٨٥ .
(٤٨) الأصوات اللغوية , عبد القادر : ص٩٥ .
(٤٩) المقتضب : ج٣ , ص١٦٦ .
(٥٠) المصدر نفسة : ج٣ , ص١٦٦ .
(٥١) يبدو أن الوجوب يعني عنده الحذف القياسي , اما الجواز فأراد به ما كان الحذف فيه سماعها نحو : سيد وميت .
(٥٢) يحذف احد اليائين , ينظر : المقتضب : ج٣ , ص١٦٦, ١٦٧ .
(٥٣) علم الأصوات العام , بسام بركة : ص٩٦ .
(٥٤) المقتضب : ج٢ , ص٣١٢ .
(٥٥) أصوات اللغة , أيوب : ص١٣٣, العربية الفصحى : ص٤٢
(٥٦) التصريف العربي , الطيب البكوش : ص١٣٦ , وأبحاث في أصوات العربية : ص٢٠ .
(٥٧) المقتضب : ج١ , ص١٦٦ .
(٥٨) المصدر نفسه : ج١ , ص١٦٧ .
(٥٩) ينظر : علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة : ص٣٥ , فصول في فقه اللغة العربية: ص٢٨
(٦٠) ينظر أبحاث في أصوات العربية :ص٣٣ , المقطع المرفوض(بحث): ص١٦١, المدارس الصوتية عند العرب : ص٧٨ .
(٦١) ينظر : أبحاث في أصوات العربية : ص٣٣ .
(٦٢) المقتضب : ج١ , ص١١٠ .
(٦٣) المصدر نفسه , ج٢ , ص٩٧ .
(٦٤) المقتضب : ج١ , ص٩٧ .
(٦٥) المصدر نفسة : ج١ , ص٩٧ .

## المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم .

الكتب المطبوعة :

١- أبحاث في أصوات العربية، الدكتور حسام سعيد النعيمي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٨م.
٢- أبحاث في اللغة العربية، داود عبدة، دار القلم، بيروت، ١٩٧٣م .
٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أثير الدين بن عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: مصطفى النحاس، القاهرة ، ١٩٨٤م.
٤- أسس علم اللغة، ماريوباي، ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر، منشورات كلية التربية، جامعة طرابلس، ليبيا، ١٩٧٣م.
٥- الأشباه والنظائر في النحو، أبو بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١،

١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م
٦- أصوات العربية بين التحول والثبات، الدكتور حسام سعيد النعيمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل .
٧- الأصوات عند سيبويه، كمال بشر، مجلة الثقافة، القاهرة، ع ٢١، ١٩٧٠م.
٨- اصوات اللغة، الدكتور عبد الرحمن ايوب، مطبعة دار التأليف، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٦٣م .
٩- أصوات اللغة العربية، عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٣، ١٩٩٦م.
١٠- الأصوات اللغوية، الدكتور إبراهيم أنيس، لجنة البيان العربي، القاهرة، مصر،
١١- الأصوات اللغوية، الدكتور عبد القادر عبد الجليل، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط١، ١٩٩٨م .
١٢- الإعلال في كتاب سيبويه في هدي الدراسات الصوتية الحديثة، عبد الحق أحمد الحجي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، بغداد، ط١، ٢٠٠٨م .
١٣- الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، د. فخر الدين قباوة، دار نوبار، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.
١٤- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش، تونس، ط١، ١٩٧٣م.
١٥-التصريف الملوكي، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد سعيد النعمان، ط ٢، ١٩٧٠ م.
١٦- التعريفات، علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٩هـ) ، تصحيح احمد سعد علي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة .
١٧- التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث – قراءة في كتاب سيبويه، د. عادل نذير الحساني, مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، بغداد، ٢٠٠٩م.
١٨- دراسة الصوت اللغوي، الدكتور احمد مختار عمر، مطابع سجل الكتب، القاهرة، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م.
١٩- دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ترجمة صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، ١٩٦٦م.
٢٠- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ هـ)، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.
٢١- شرح الشافية، فخر الدين أبو المكارم أحمد بن الحسن التبريزي (ت٧٤٦هـ)، طبعة حجرية قديمة، ١٣٠٥هـ.
٢٢- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، منشورات المكتبة المرتضوية، طهران، ١٩٧٥م.
٢٣- شرح المفصل، الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، أو فسيت، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ومكتبة المتنبي، بغداد .
٢٤- شرح الملوكي في التصريف، الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي، تحقيق فخر الدين قباوة، حلب، سوريا، ط١٩٧٣،١م.
٢٥- الصرف وعلم الأصوات، ديزيز يه سقال، دار الثقافة العربية، بيروت، ط١ ،١٩٩١م .
٢٦- الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز، الدكتور صاحب أبو جناح، مطبعة جامعة الموصل، ط١، ١٩٨٥م.
٢٧- العربية الفصحى ؛ نحو بناء لغوي جديد، الدكتور هنري فليش، تعريب الدكتور عبد الصبور شاهين، بيروت، ط٢، ١٩٨٣ .
٢٨- علم الصرف، راجي الأسمر، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٩م .
٢٩- علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠م .
٣٠- الكتاب، سيبويه ؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، وبهامشه تقريرات من شرح السيرافي للكتاب، طبعة بولاق، ط١، ١٣١٦هـ.
٣١- الكتاب، سيبويه ؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، دار الرفاعي، الرياض، ط ٢، ١٩٨٢ م.
٣٢- ليس في كلام العرب، ابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م.
٣٣- المفصل في علم العربية، أبو القاسم الزمخشري، تحقيق علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م .
٣٤- المقتضب، محمد بن يزيد المبرد ( ت ٢٨٦هـ) تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٣ م.
٣٥- الممتع في التصريف، أبو الحسن بن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، . بيروت، ط ٣، ١٣٩٨ – ١٩٧٨م .
٣٦- المنهج الصوتي للبنية العربية، الدكتور عبد الصبور شاهين، بيروت، دار الرسالة، ١٩٨٠م.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb